الأمم المتحدة
S/2018/277



Distr.: General
29 March 2018
Arabic
Original: English

تقرير الأمين العام عن الحالة فيما يتعلق بالصحراء الغربية

أولا – مقدمة

١ – يُقدَّم هذا التقرير عملا بقرار مجلس الأمن ٢٣٥١ (٢٠١٧) الذي مدد المجلس بموجبه ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية حتى ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠١٨، وطلب مني أن أقدم إليه تقريراً عن الحالة في الصحراء الغربية قبل نهاية فترة الولاية. ويعرض التقرير لما جَدَّ من تطورات منذ التقرير الأخير (S/2017/307) ويتناول بالوصف الحالة على أرض الواقع، ووضع المفاوضات السياسية المتعلقة بالصحراء الغربية والتقدم المحرز فيها، وتنفيذ القرار ٢٣٥١ (٢٠١٧)، والصعوبات الراهنة التي تواجه عمليات البعثة والخطوات المتخذة للتغلب عليها.

٢ – وفي ١٦ آب/أغسطس ٢٠١٧، أعلنت قراري تعيين هورست كوهلر (ألمانيا) بصفته مبعوثي الشخصي الجديد إلى الصحراء الغربية، محلَّ كريستوفر روس (الولايات المتحدة الأمريكية) الذي انتهت ولايته في ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠١٧. وقد تقلد السيد كوهلر مهامه في ٨ أيلول/سبتمبر. وفي ١ كانون الأول/ديسمبر، أعلنت أيضا عن تعيين كولن ستيوارت (كندا) ممثلا خاصا جديدا لي في الصحراء الغربية ورئيسا للبعثة، خلفا لكيم بولدوك (كندا) التي أنجزت مهمتها في ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر.

ثانيا – التطورات الأخيرة

٣ – ظلت الحالة في الصحراء الغربية خلال الفترة المشمولة بالتقرير هادئة على وجه العموم، ضمن حدود ما تمكنت البعثة من معاينته. إلا أن مظاهر التوتر بين الطرفين، ومنها المسائل غير المحسومة المتعلقة بمنطقة الكركرات، فضلا عن الشواغل الأمنية، قد ظلت تطبع بيئة عمليات البعثة وتنفيذها لولايتها.

٤ – ففي ٢٨ نيسان/أبريل ٢٠١٧، سحبت جبهة البوليساريو عناصرها المسلحة من المنطقة العازلة في الكركرات، الواقعة جنوبَ الإقليم. وحافظت البعثة على وجودها في المنطقة طيلة ساعات النهار لرصد التطورات، وعززته عند الضرورة بتنفيذ دوريات بواسطة طائرات الهليكوبتر. وظلت منطقة الكركرات هادئة وخالية من عناصر أي من الطرفين خلال الفترة المشمولة بالتقرير حتى أواخر كانون الأول/ديسمبر، عندما قامت مجموعة عسكرية صغيرة تابعة لجبهة البوليساريو بالدخول إلى المنطقة العازلة لمدة قصيرة لنقل رسالة إلى مراقبي البعثة مفادها أن جبهة البوليساريو ستعترض سبيل سباق بالسيارات من المقرر أن تمر المركبات المشاركة فيه عبر الإقليم صوب موريتانيا. وابتداء من ٤ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨، أقام فريق صغير يتألف





18-05020 (A) 030418 030418

فيما يبدو من عناصر غير مسلحة تابعة لجبهة البوليساريو ما وصفته قيادة جبهة البوليساريو بكونه ”مركزا للرصد“ أثناء ساعات النهار داخل المنطقة العازلة، على مسافة ٥٠٠ متر تقريبا جنوبَ شرق مركز المراقبة المؤقت التابع للبعثة. ولم تزل تلك العناصر في الموقع المذكور أثناء ساعات النهار حتى تاريخ إعداد هذا التقرير. وأكدت جبهة البوليساريو للبعثة أن العناصر الموجود تتألف من ”شرطة“ مدنيين غير مسلحين. وفي ٢٤ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨، دعيت البعثة إلى معاينة عدم وجود أسلحة في مركبتهم.

٥ - وفي الفقرة ٣ من القرار ٢٣٥١ (٢٠١٧)، أقر مجلس الأمن بأن الأزمة الأخيرة في المنطقة العازلة في الكركرات تثير مسائل أساسية تتعلق بوقف إطلاق النار والاتفاقات ذات الصلة وشجعني على بحث السبل التي يمكن من خلالها حل تلك المسائل. وفي هذا الصدد، وجهت الأمانة العامة مذكرتين شفويتين إلى المغرب وجبهة البوليساريو في ٢ حزيران/يونيه تقترح فيهما معالجة تلك المسائل عن طريق إيفاد بعثة خبراء لإجراء مشاورات متعمقة مع الطرفين. كما التمست الأمانة العامة معلومات بشأن المسائل المشار إليها في الفقرة ٣ من القرار ٢٣٥١ (٢٠١٧). وقبلت جبهة البوليساريو الاقتراح في حزيران/يونيه. وفي آب/أغسطس، رد المغرب بقوله إن الاتفاق العسكري رقم ١ ما زال صالحا ويشكل ضمانة للحفاظ على وقف إطلاق النار. غير أنه اعتبر البعثة المقترحة ”في غير أوانها“ و ”غير مناسبة“.

٦ - وفي رسالة مؤرخة ٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧، احتج الأمين العام لجبهة البوليساريو، ابراهيم غالي، في جملة أمور، على عدم إيجاد حل لأزمة الكركرات وعدم إيفاد بعثة خبراء الأمم المتحدة وعدم قيام الأمم المتحدة باتخاذ إجراءات ملموسة لتنفيذ أحكام قرار مجلس الأمن ٢٣٥١ (٢٠١٧). وحذر من أن جبهة البوليساريو لن ”تقبل باستمرار الوضع الراهن على ما هو عليه“.

٧ - وفي ٤ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨، وجه الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة رسالة إلى وكيلي لعمليات حفظ السلام يعرب فيها عن القلق من الوضع المتطور في الكركرات، ويقول إن وجود جبهة البوليساريو داخل المنطقة العازلة ذو طابع عسكري ومن ثم فهو يشكل انتهاكا للاتفاق العسكري رقم ١. وقد كررت السلطات المغربية تأكيد الرسالة نفسها خلال عدة مناقشات مع مبعوثي الشخصي ومع وكيليَّ للشؤون السياسية وعمليات حفظ السلام.

٨ - وفي ٦ كانون الثاني/يناير، أعربت عن بالغ القلق من مظاهر التوتر المتزايدة في الكركرات مؤخرا، ودعوت الطرفين إلى التحلي بأقصى درجات ضبط النفس وتفادي تصعيد مظاهر التوتر. ودعوت أيضا إلى عدم عرقلة حركة المرور المدني والتجاري العادية وعدم اتخاذ أي إجراءات قد تشكل تغييرا للوضع القائم في المنطقة العازلة. وفي رسالة إلى الأمين العام لجبهة البوليساريو مؤرخةٍ ٥ كانون الثاني/يناير، طلبت أن يمتنع الطرفان عن اتخاذ أي إجراءات من شأنها أن تقوض الجهود التي يبذلها مبعوثي الشخصي في سبيل استئناف العملية السياسية، وكررت في الوقت نفسه تأكيد التزامي بالتسوية السلمية للنزاع.

٩ - وفي رسالة مؤرخة ٧ كانون الثاني/يناير، حث الأمين العام لجبهة البوليساريو على معالجة الأسباب الكامنة وراء مظاهر التوتر في منطقة الكركرات ”بطريقة فعالة في سياق نهج شامل يجب أن يحتل فيه التنفيذ التام لولاية البعثة مركز الصدارة“. وأشار أيضا إلى أن قرار جبهة البوليساريو سحب وجودها من الكركرات في نيسان/أبريل ٢٠١٧ اتُّخذ بهدف تيسير الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة وسوف يجري استعراضه على ضوء ”التزامات جميع الأطراف المعنية“. أما فيما يتعلق بحركة مرور المدنيين عبر المنطقة، فقد أعرب عن أسفه من أن هذا يعني توسع المغرب ”حتى حدود بلد ثالث والاعتراف الضمني

بأن الوضع النهائي للإقليم قد حُسم بالفعل''. وفي الختام، أشار الأمين العام لجبهة البوليساريو إلى أن جبهة البوليساريو ما زالت ملتزمة بالمشاركة في مفاوضات موضوعية دون شروط مسبقة، وبالتعاون التام معي ومع مبعوثي الشخصي.

١٠ - وفي ١ شباط/فبراير، كرر الممثل الدائم للمغرب، في رسالة موجهة إلى وكيلي لعمليات حفظ السلام، تأكيد قلق المغرب من استمرار وجود جبهة البوليساريو بالقرب من منطقة الكركرات. وأكد المغرب أيضا أن ذلك الوجود يعرض للخطر استئناف العملية السياسية. وفي ٥ شباط/فبراير، كتب المسؤول المغربي المعني بالتنسيق مع البعثة رسالة إلى ممثلي الخاص تندرج في الإطار نفسه، ويلتمس منه فيها أن يواصل ويكثف تواصله مع جبهة البوليساريو للحصول على انسحابها الفوري غير المشروط.

١١ - وفي ٦ تشرين الثاني/نوفمبر، ألقى الملك محمد السادس خطاباً بمناسبة الذكرى السنوية الثانية والأربعين للمسيرة الخضراء. وذكر أن المغرب لا يزال ملتزما بالمشاركة في العملية السياسية في إطار الدينامية الحالية التي دعوت إليها وبالتعاون مع مبعوثي الشخصي. وأشار إلى أن مشاركة المغرب تقوم على أربعة مبادئ ثابتة هي: (أ) رفض أي حل آخر غير السيادة التامة للمغرب على الصحراء الغربية واقتراح الحكم الذاتي الذي قدمه؛ (ب) وتحمل جميع الأطراف مسؤوليتها عن إيجاد حل نهائي؛ (ج) واحترام مجلس الأمن باعتباره الهيئة الدولية الوحيدة المكلفة برعاية مسار التسوية؛ (د) ورفض أي ''مقترحات متجاوزة ترمي إلى تحويل مسار التسوية عن المرجعيات المعتمدة''. ولن يقف المغرب مكتوف اليد في انتظار إيجاد الحل المنشود، بل سيواصل عمله من أجل النهوض بتنمية ''أقاليم[ه] الجنوبية''، بما في ذلك تمكينها من القيام بدورها كصلة وصل بين المغرب والبلدان الأفريقية الواقعة جنوبا. وذكرت وسائط الإعلام أن جبهة البوليساريو شجبت الخطاب باعتباره ''تنصلا من التزامات المغرب في إطار عملية السلام''.

١٢ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، وضمن حدود ما تمكنت البعثة من معاينته، ظلت الحياة العامة في العيون هادئة في معظم الأوقات، ولكن شابتها مظاهرات زعمت جبهة البوليساريو أن قوات الأمن المغربية قمعتها بعنف. وفي الوقت نفسه، تواصلت الاستثمارات المغربية في الصحراء الغربية، وجرى تنفيذ العديد من المشاريع أو الإعلان عنها. واحتجت جبهة البوليساريو مرارا على استغلال المغرب بطريقة غير قانونية للموارد الطبيعية للصحراء الغربية وخلقه وضعا قائما جديدا على أرض الواقع.

١٣ - وظلت الحياة العامة في مخيمات اللاجئين قرب تندوف، بالجزائر، هادئة وخالية من الحوادث الكبرى، على الرغم من استمرار مشاعر الإحباط في صفوف اللاجئين من جراء جمود العملية السياسية. ووقع عدد قليل من المظاهرات المتفرقة في مخيمات اللاجئين كالاحتجاج على نقص المياه في مخيم السمارة في أيار/مايو وعلى النقص في الكهرباء في مخيم العيون في كانون الثاني/يناير. ووقع احتجاج صغير في رابوني قرب تندوف في أيار/مايو ضد قرار جبهة البوليساريو الانسحاب من الكركرات، حيث طالب المحتجون بإعادة النظر فيه. وأكد مسؤولو جبهة البوليساريو للبعثة أن حادثين أمنيين صغيرين اثنين لهما صلة بالمخدرات قد وقعا في مخيمي أوسرد والسمارة. ولم يزل التناقص المطرد في المساعدة الإنسانية المقدمة إلى اللاجئين مصدر قلق. ووجه كل من برنامج الأغذية العالمي ومنسق الأمم المتحدة المقيم في الجزائر نداءات إلى المانحين في أيار/مايو وتشرين الأول/أكتوبر، تباعا. وفي تموز/يوليه، ألحقت الرياح الشديدة أضرارا بأكثر من ١٠٠ ملجأ من ملاجئ الأسر المعيشية وبعدد من المرافق التعليمية في مخيم الداخلة للاجئين، فتسبب ذلك في عدد صغير من الإصابات.

١٤ - وأعربت جبهة البوليساريو للبعثة مرارا عن قلقها من ازدياد خطر تهريب المخدرات غير المشروعة في الصحراء الغربية، وزعمت أن منشأه المغرب. ففي حزيران/يونيه، أعلنت جبهة البوليساريو القبض على ١٩ مواطنا مغربيا بتهمة الاتجار بالمخدرات. وفي ٣١ تشرين الأول/أكتوبر، حكم على التسعة عشر فردا بالسجن لمدة تصل إلى ١٦ عاما. وأبلغت جبهة البوليساريو البعثة بأنهم محتجزون بمرفق الاحتجاز في تيفاريتي.

١٥ - وكتبت إلي السلطات المغربية في خمس مناسبات معربة، في جملة أمور، عن القلق من وجود جبهة البوليساريو وبناء جدران رملية في المنطقة العازلة بالقرب من منطقة الكركرات. وكاتبني الممثل الدائم للمغرب أيضا ليكرر التأكيد على أن النزاع في الصحراء الغربية يقع ضمن الاختصاص الحصري لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. وكرر تأكيد اعتراض المغرب القاطع على أي مشاركة للاتحاد الأفريقي في العملية السياسية. ففي رسالة مؤرخة ١٨ نيسان/أبريل ٢٠١٧، وصف الممثل الدائم تقريري السابق عن الصحراء الغربية (S/2017/307) بكونه غير متوازن، وانتقد فيه بعض الإسقاطات وأوجه القصور، وبخاصة ما يتعلق بحقوق الإنسان والوضع الإنساني في مخيمات اللاجئين بالقرب من تندوف، والعلاقات بين البعثة وجبهة البوليساريو.

١٦ - وكتب إلي الأمين العام لجبهة البوليساريو في ١٦ مناسبة، معربا عن أسفه مما وصفه الانتهاكات المغربية لحقوق الإنسان، مثل قمع المظاهرات السلمية، والاحتجاز غير القانوني للمتهمين في قضية اكديم إزيك ووفاة أحد سجناء اكديم إزيك؛ والأعمال الاستفزازية في المياه الإقليمية قبالة الجنوب الغربي للصحراء الغربية؛ والاستغلال غير المشروع للموارد الطبيعية، بما في ذلك من خلال إعلان منطقة اقتصادية خالصة في المياه المتاخمة للصحراء الغربية. وأهاب بالأمم المتحدة مرارا إلى إنشاء آلية لرصد حقوق الإنسان، وتنفيذ خطة عام ١٩٩١ لتسوية نزاع الصحراء الغربية، و ''حماية وحدة أراضي إقليم الصحراء الغربية غير المتمتع بالحكم الذاتي''. وفيما يتعلق بتقريري السابق عن الصحراء الغربية، أعرب ممثل جبهة البوليساريو في نيويورك عن قلقه من أن تصنيف الصحراء الغربية كإقليم غير متمتع بالحكم الذاتي ذُكر بأنه موقف جبهة البوليساريو، بينما هو موقف الجمعية العامة للأمم المتحدة. كما انتقد دعوتي المتكررة جبهةَ البوليساريو إلى الانسحاب من منطقة الكركرات.

ثالثا - الأنشطة السياسية

١٧ - رحب الطرفان والدولتان المجاورتان بتعيين مبعوثي الشخصي، وتعهدوا بدعم جهوده. وعقد المبعوث الشخصي في نيويورك مشاورات أولية مع ممثلي الطرفين والدولتين المجاورتين وأعضاء مجلس الأمن ومجموعة أصدقاء الصحراء الغربية، بهدف استئناف العملية السياسية بروح جديدة ودينامية جديدة والتوصل في نهاية المطاف إلى تحقيق حل لنزاع الصحراء الغربية يكون عادلا ودائما ومقبولا لدى الطرفين ويكفل لشعب الصحراء الغربية تقرير مصيره في ظل ترتيبات تنسجم ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة ومقاصده.

١٨ - وفي الفترة من ١٥ إلى ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر، قام مبعوثي الشخصي بزيارته الأولى إلى المنطقة. وسافر إلى الرباط ورابوني وتندوف والجزائر العاصمة ونواكشوط. وكان الهدف الرئيسي من الزيارة هو التواصل مع الطرفين والدولتين المجاورتين لفهم موقف كل واحد منها وبناء الثقة وتقييم الوضع على

أرض الواقع بشكل مباشر. وعلى الرغم من أن جميع الجهات المعنية كررت تأكيد المواقف التي تبنتها منذ وقت طويل، فإنني متفائل من كونه استطاع أن يعقد مناقشات على أعلى مستوى في جميع أنحاء المنطقة.

١٩ - ففي الرباط، استُقبل مبعوثي الشخصي من جانب الملك محمد السادس، ورئيس الوزراء، سعد الدين العثماني، ووزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي، ناصر بوريطة. ورحب الملك بتعيين مبعوثي الشخصي وأعرب عن التزامه بعملية التفاوض. وأعرب رئيس الوزراء أيضا عن تأييده للجهود التي يبذلها مبعوثي الشخصي لحل النزاع. وفي الوقت نفسه، كرر وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي في المغرب تأكيد استمرار التزام بلده بالتوصل إلى حل سياسي للنزاع يستند إلى مبادرة الحكم الذاتي التي قدمها المغرب في عام ٢٠٠٧. وشدد على أن حل النزاع في الصحراء الغربية يتطلب أن تضطلع الجزائر بدور أكثر أهمية.

٢٠ - وفي رابوني، اجتمع مبعوثي الشخصي بالأمين العام لجبهة البوليساريو وأعضاء قيادة الجبهة وممثلي النساء والشباب. وكرر الأمين العام لجبهة البوليساريو تأكيد التزام الحركة غير المشروط بالتوصل إلى تسوية سلمية للنزاع وسلط في الوقت ذات الضوء على معاناة الشعب الصحراوي، ولا سيما الشباب والأشخاص الذين يعيشون في مخيمات اللاجئين. وأهاب بالمغرب إلى العودة لطاولة المفاوضات دون شروط مسبقة. وأثناء زيارة إلى مخيم أوسرد للاجئين قرب تندوف، عاين مبعوثي الشخصي في أحد مخيمات اللاجئين مشاعر الإحباط العميق والانفعال الحاد لدى سكانه الذين لا يزالون يعانون من عواقب النزاع الذي استمر لفترة طويلة جدا. وشكلت الظروف القاسية في المخيمات وسخط الكثيرين، ولا سيما النساء والشباب، وانعدام آفاق مستقبل أفضل المشاهدَ المؤثرة التي ظلت عالقة بذاكرة مبعوثي الشخصي بعد انتهاء الزيارة. وفي تندوف، أجرى مبعوثي الشخصي أيضا اجتماعا بموظفي البعثة المدنيين ومراقبيها العسكريين، وأعرب لهم عن امتنانه لعملهم المهم الذي يسهم إسهاما ملموسا في تهيئة بيئة تنفيذية مواتية لعملية التفاوض.

٢١ - وفي الجزائر العاصمة، اجتمع مبعوثي الشخصي برئيس الجزائر، عبد العزيز بوتفليقة، ورئيس الوزراء أحمد أويحيى، ووزير الدولة ووزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي، عبد القادر مساهل. وأكد الرئيس دعم بلده المتواصل لأي تسوية سلمية تقبلها جبهة بوليساريو وأعرب عن احترامه لحقها في تقرير المصير. ودعا مبعوثي الشخصي إلى أن يساهم في بناء الثقة فيما بين جميع الجهات المعنية. وأعرب رئيس الوزراء عن رسالة مماثلة. وأكد وزير الدولة ووزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي دور الجزائر بوصفها دولة مجاورة فضلا عن التزام بلده بمبدأ الحق في تقرير المصير.

٢٢ - وفي نواكشوط، اجتمع مبعوثي الشخصي برئيس موريتانيا محمد ولد عبد العزيز، ورئيس الوزراء يحيى ولد حدمين، ووزير الخارجية اسلكو ولد أحمد إزيد بيه. وكرر جميع المحاورين تأكيد موقف موريتانيا الثابت المتمثل في ”الحياد الإيجابي“ وكذلك استعدادهم لدعم جهود مبعوثي الشخصي بشكل تام.

٢٣ - وأكد مبعوثي الشخصي لجميع محاوريه طوال الزيارة ضرورة العمل معا بروح من التوافق والواقعية واستئناف العملية السياسية من دون شروط مسبقة. وأهاب بهم إلى إبداء دلائل حسن النية التي من شأنها أن تثبت التزامهم بالتوصل إلى حل مقبول لدى الطرفين. وأجمعت كل الجهات المعنية التي استشيرت أثناء زيارته الأولى عن أسفها من انعدام التعاون الإقليمي بسبب النزاع على الصحراء الغربية، وما ينجم عنه من ضياع فرص العمل وتعثر النمو وهدر الفرص بالنسبة إلى جميع شعوب المنطقة المغاربية.

٢٤ - وفي ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر، قدم مبعوثي الشخصي إحاطة لمجلس الأمن في نيويورك عن زيارته الأولى إلى المنطقة. وأعرب عن تفاؤل حذر وأشار إلى أنه لمس لدى جميع المحاورين ”قدرا ما من التوق“ للتوصل إلى حل. ودعا المجلس إلى العمل معه في تحديد الخطوات الملموسة المقبلة على طريق المضي قدما، وأهاب بأعضاء المجلس إلى تجسيد الروح الجديدة التي دعوا إليها في مواقف كل منهم. وأعرب المجلس عن دعمه العام لمبعوثي الشخصي، وأشار إلى أن تعيينه وزيارته إلى المنطقة يمثلان إسهامين مهمين في محاولة خلق ما يلزم من دينامية جديدة للمضي قدما بالعملية السياسية.

٢٥ - ومنذ الإحاطة التي قدمها للمجلس، واصل مبعوثي الشخصي حواره مع قادة الطرفين والدولتين المجاورتين. كما واصل مشاوراته مع أعضاء مجموعة أصدقاء الصحراء الغربية، وهي الاتحاد الروسي وإسبانيا وفرنسا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية والولايات المتحدة، وكذلك الجهات المعنية المهتمة الأخرى.

٢٦ - وفي الفترة من ٩ إلى ١٨ كانون الثاني/يناير، سافر مبعوثي الشخصي إلى أديس أبابا وبروكسل وكيغالي ولندن وباريس للاجتماع بالممثلين الحكوميين والمحاورين في الاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي، بمن فيهم رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، السيد موسى فكي محمد، والممثلة السامية للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية ونائبة رئيس مفوضية الاتحاد الأوروبي فيديركا موغيريني. وفي هذه المناقشات، تعهد المحاورون بتقديم الدعم للجهود التي يبذلها مبعوثي الشخصي، وأقروا بالدور الريادي للأمم المتحدة في هذه العملية. وسلط مبعوثي الشخصي الضوء على الآثار السياسية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية المترتبة عن نزاع الصحراء الغربية على تكامل المنطقة. وفي ٦ شباط/فبراير، سافر مبعوثي الشخصي إلى جنيف للاجتماع بمفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين لمناقشة المساعدة الإنسانية للاجئين الصحراويين في المخيمات القريبة من تندوف.

٢٧ - وفي ١٤ كانون الأول/ديسمبر، أرسل مبعوثي الشخصي رسائل متطابقة بدرجة كبيرة وجه فيها الدعوة إلى طرفي النزاع والدولتين المجاورتين لعقد مشاورات متعمقة على الصعيد الثنائي. وردّ جميعهم بالإيجاب على الدعوة.

٢٨ - وهكذا، اجتمع مبعوثي الشخصي بالأمين العام لجبهة البوليساريو في ٢٥ و ٢٦ كانون الثاني/يناير ببرلين. وانصبت المشاورات بصورة متعمقة على الأبعاد السياسية والاجتماعية والاقتصادية والإنسانية للنزاع وللوضع القائم على جانبي الجدار الرملي. وكانت الاجتماعات أيضا فرصة لتقييم العملية السياسية حتى الآن ومناقشة أفكار جديدة للمضي قدما. وفي ٦ آذار/مارس، أجرى مبعوثي الشخصي مشاورات مع وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي المغربي في لشبونة، تضمنت مناقشة أنشطة مبعوثي الشخصي خلال الأشهر الماضية، وتبادلَ وجهات النظر بشأن السبل الممكنة لتنظيم المحادثات مستقبلا وبشأن التطورات السياسية الأخيرة. وأكد الوزير استعداد المغرب للعمل مع مبعوثي الشخصي ووصف المشاورات علانية بأنها كانت ”غنية ومثمرة“.

٢٩ - وفي ٨ شباط/فبراير، اجتمع مبعوثي الشخصي في برلين بوزير الخارجية والتعاون في موريتانيا. وأكد الوزير على الأهمية التي توليها موريتانيا للحفاظ على علاقات طيبة مع جميع جيرانها، وعلى استعدادها لدعم العملية التيسيرية الذي تقودها الأمم المتحدة في هذا الشأن. وفي ١٥ شباط/فبراير، اجتمع مبعوثي الشخصي في برلين بوزير الدولة ووزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي. وأكد الوزير

استعداد الجزائر لدعم العملية السياسية بصفتها بلدا مجاورا، كما أكد أهمية احترام حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير.

٣٠ - وتعد الردود الإيجابية لممثلي الطرفين والدولتين المجاورتين مصدر تفاؤل بالنسبة إلي، فقد جرت المشاورات في جو مفتوح وصريح أتاح لمبعوثي الشخصي أن يستكشف مواقفهم بشكل موسع ويتدارس معهم السبل الممكنة لتنظيم المحادثات مستقبلا.

٣١ - وفي ٢١ آذار/مارس، قدم مبعوثي الشخصي إحاطة لمجلس الأمن، عملا بالفقرة ١١ من القرار ٢٣٥١ (٢٠١٧). وأعرب المجلس عن دعمه الكامل للجهود التي يبذلها مبعوثي الشخصي.

رابعا - أنشطة البعثة

ألف - الأنشطة التنفيذية

٣٢ - في ١ آذار/مارس ٢٠١٨، بلغ قوام العنصر العسكري للبعثة ٢٢٥ فرداً، منهم ١٤ أنثى، مقابل قوام مأذون عدده ٢٤٦ فرداً. وواصلت البعثة تشجيع البلدان المساهمة بقوات على تحقيق مزيد من التوازن بين الجنسين. وفي الفترة من ١ نيسان/أبريل ٢٠١٧ إلى ١ آذار/مارس ٢٠١٨، سيّرت البعثة دوريات برية جابت مساحة تقارب ٧٩٩ ٠٨٥ كيلومترا ونفذت ٦٧٩ دورية جوية. وظل التعاون بين قادة مواقع أفرقة البعثة وبين الطرفين مرضيا على وجه العموم. وتضمنت الفترة المشمولة بالتقرير زيارات إلى قرابة ٩٢٠ من الوحدات والمقار والمراكز المحصَّنة و ٢٨ منطقة تدريبية. وزار المراقبون العسكريون أيضا ٣٦٥ مركزا للمراقبة شرقَ الجدار الرملي وغربه، ورصدوا ما يفوق ٢٩٢ نشاطا عملياتيا ورد بشأنها إشعار من جانب كلا الطرفين. وواصلت البعثة حفاظها على مركز المراقبة المؤقت في الكركرات، الذي أنشئ في آب/أغسطس ٢٠١٦ ويتألف من ١٠ مراقبين عسكريين وطبيب واحد ومساعد طبي واحد، مكلفين برصد الأنشطة أثناء ساعات النهار.

٣٣ - واعتبارا من ١ تموز/يوليه، قُيِّد تحرك الدوريات شرقَ الجدار الرملي في مساحة لا يعدو قطرها ١٠٠ كيلومتر انطلاقا من مواقع الأفرقة بسبب التهديد المباشر الذي ورد أواخرَ حزيران/يونيه بخطف أفراد دوليين. واستمرت الأنشطة الاعتيادية لتسيير الدوريات غربَ الجدار الرملي. وظلت العمليات الليلية على جانبي الجدار الرملي معلقة. ونفذت البعثة أيضا تدابير احترازية إضافية فورا وعجلت بتعزيز البنية التحتية المادية والهيكل العملياتي الأمني في جميع مواقع الأفرقة التسعة. واقترحت البعثة في ميزانيتها المقدمة إلى الجمعية العامة عن الفترة ٢٠١٨-٢٠١٩ (A/72/731) اقتناء مخابئ محصنة لحماية جميع مواقع الأفرقة شرق الجدار الرملي.

٣٤ - وفي أواخر كانون الأول/ديسمبر، عادت عناصر جبهة البوليساريو إلى الظهور داخل المنطقة العازلة بالقرب من منطقة الكركرات (انظر الفقرة ٤). وفي البداية، أشارت جبهة البوليساريو إلى أن ذلك الوجود كان مرتبطا بمرور سباق سيارات المسالك الوعرة Africa Eco Race، الذي كان من المقرر أن يمر عبر المنطقة في ٨ كانون الثاني/يناير. وذكرت جبهة البوليساريو أنها ستعترض سبيل السباق، وقامت في ٤ كانون الثاني/يناير بوقف جزء من الحركة المدنية وتأخيرها لمدة وجيزة، فاضطر عدد من المركبات إلى الرجوع القهقرى. وأوضحت في وقت لاحق أنها لن تعرقل السباق، بل ستكتفي بمراقبة مروره، وذلك ما حصل. وشجعت البعثة جبهة البوليساريو على الانسحاب من المنطقة.

٣٥ - واعترض المغرب اعتراضا شديدا على وجود جبهة البوليساريو. وفي ٤ كانون الثاني/يناير، تلقت البعثة إخطارا مقدما من جانب المغرب بإعادة نشر ٢٦٠ من أفراد القوات من أوسرد إلى بير كندوز، على بعد حوالي ساعتين من الكركرات، لتأمين السباق إن لزم الأمر. وفي ٩ كانون الثاني/يناير، أُبلغت البعثة بعودة تلك القوات إلى موقعها الأول. وحافظت البعثة على الحوار مع الطرفين كليهما، وزادت من عدد دورياتها الجوية وساعات تشغيل مركز المراقبة المؤقت في المنطقة.

٣٦ - ولم تزل عناصر جبهة البوليساريو موجودة في منطقة الكركرات حتى ١ آذار/مارس. وواصل مراقبو البعثة العسكريون مراقبة الوضع أثناء ساعات النهار.

٣٧ - وسجلت البعثة خلال الفترة المشمولة بالتقرير خمسة انتهاكات للاتفاق العسكري رقم ١ من جانب الجيش الملكي المغربي، إضافة إلى الانتهاكات العشرة الطويلة الأمد (انظر الفقرة ٣٦ من الوثيقة S/2017/307). وكان اثنان منها ذويا صبغة عامة بينما كان الثلاثة الأُخر عبارة عن تعزيزات تكتيكية. ولم يرتكب الجيش الملكي المغربي أي انتهاكات لحرية التنقل خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

٣٨ - وفي الوقت نفسه، سجلت البعثة سبعة انتهاكات للاتفاق العسكري رقم ١ من قبل جبهة البوليساريو؛ منها خمسة انتهاكات ذات صبغة عامة وانتهاكان اثنان لحرّية التنقل. وكانت هذه الانتهاكات إضافة إلى الانتهاكات الثلاثة الطويلة الأمد المشار إليها في التقرير السابق (انظر الفقرة ٣٧ من الوثيقة S/2017/307).

٣٩ - وفي تشرين الأول/أكتوبر وكانون الثاني/يناير، اشتكى الجيش الملكي المغربي لدى البعثة من حادثتين مزعومتين لإطلاق النار ليلاً في قطاعي تيشلا وبير كندوز الفرعيين، على طول الجزء الجنوبي من الجدار الرملي، وعزاهما للعناصر العسكرية لجبهة البوليساريو. وفي كل واحدة من الحادثتين، زعم الجيش الملكي المغربي أن واحدا من جنوده المتواجدين في الجدار الرملي أصيب بطلقات نارية صادرة من المنطقة العازلة بينما كان يتحرى أصوات ضجة مشبوهة. وزعمت جبهة البوليساريو أن ليس لها معرفة بأي من الحادثتين وأبلغت البعثة أن لا قوات عسكرية تابعة لها كانت في تينك المنطقتين أثناء وقوع الحادثتين المزعومتين. وحيث إن البعثة لا تسيِّر دوريات ليلية بسبب القيود الأمنية القائمة، فقد تعذر عليها التحقق من الحادثة بشكل مستقل. وكتب الممثل الدائم للمغرب رسالة إلى وكيل الأمين العام لعمليات حفظ السلام لإثارة هذه المسألة، محذرا من أن المغرب لن يتسامح مع مثل هذه الاستفزازات مستقبلا. ولاحظت البعثة أيضا ست مظاهرات قام بها مدنيون صحراويون داخل المنطقة العازلة على مقربة من الجدار الرملي(١). وعلى الرغم من أن هذه المظاهرات كانت ذات طابع سلمي عادة، فقد قام متظاهرون في إحدى المرات بإلقاء الحجارة صوب أفراد الجيش الملكي المغربي المتواجدين في الجدار الرملي. وشكى الجيش الملكي المغربي أمر تلك المظاهرات للبعثة، حيث اعتبرها استفزازات وانتهاكا لاتفاقات وقف إطلاق النار.

____

(١) انظر أيضا الفقرة ٣٥ من الوثيقة S/2017/307، والفقرة ٣٢ من الوثيقة S/2016/355، والفقرة ٢٤ من الوثيقة S/2015/246.

باء – الإجراءات المتعلقة بالألغام

٤٠ – لا يزال وجود الألغام الأرضية والمتفجرات من مخلفات الحرب يعرض للخطر حياة مراقبي البعثة العسكريين وأفرادها المدنيين ويعرض للخطر القوافل اللوجستية التابعة لها. وحتى ١ آذار/مارس، كان لا يزال يتعين تطهير ٥٤ منطقة معروفة استُهدفت بذخائر عنقودية وتطهير ٢٢ حقل ألغام معروفا في الجانب الشرقي من الجدار الرملي. ومنذ أن انتقل مركز تنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام التابع للبعثة في ١ أيلول/سبتمبر ٢٠١٦، بات يعمل انطلاقا من تندوف في الجزائر.

٤١ – وأفاد الجيش الملكي المغربي أن الفترة من ١ نيسان/أبريل ٢٠١٧ إلى ١ آذار/مارس ٢٠١٨ شهدت وقوع أربع حوادث متصلة بالألغام الأرضية أو المتفجرات من مخلفات الحرب في شرق الجدار الرملي، ما أسفر عن إصابة أربعة مدنيين محليين بجروح. وفي غرب الجدار الرملي، قتل ثلاثة أشخاص وأصيب ١٥ آخرون نتيجة حوادث ناجمة عن ألغام أرضية أو متفجرات من مخلفات الحرب.

٤٢ – وقام مركز تنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام الذي تشغله دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام بمسح وتطهير ٨٣٠ ١٢٣ ٣ مترا مربعا من الأراضي الملوثة بالألغام الأرضية والمتفجرات من مخلفات الحرب – ما أفضى إلى تطهير ٢٤ منطقة مستهدفة بذخائر عنقودية من درجة الأولوية المتوسطة والعالية و ١١ حقل ألغام؛ وتحقق من ٢٠٠ ٣٥٠ ٢ متر مربع من الطرق شرق الجدار الرملي، وهو ما يعادل ٣٩١،٧ كيلومترا، لتيسير الدوريات البرية للبعثة؛ ودمر ما مجموعه ١٠٢ صنف في شرق الجدار الرملي؛ وقدم التدريب في مجال السلامة من الألغام الأرضية لما عدده ٢١٧ من الموظفين القادمين حديثا إلى البعثة؛ ونظم أربع دورات تدريبية لتجديد المعلومات عن السلامة من الألغام الأرضية لفائدة ٣٤ مشاركا. وأجرى مركز تنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام ٣٧ تقييما لضمان جودة عملياته.

٤٣ – وأفاد الجيش الملكي المغربي بتطهير أكثر من ٠٠٠ ٧٧٠ ١٤٤ متر مربع من الأراضي غرب الجدار الرملي، وتدمير ١٢١ ١ صنفا، بما في ذلك ٠٠٨ ١ قطع من الذخائر غير المنفجرة، إضافة إلى ٥٧ من الألغام المضادة للدبابات و ٥٦ من الألغام المضادة للأفراد.

٤٤ – واضطلع مركز تنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام بأنشطة اتصال وتنسيق مع جبهة البوليساريو بشأن الإجراءات المتعلقة بالألغام، من أجل التحقق بشكل أفضل من أثر الألغام الأرضية وغيرها من المتفجرات من مخلفات الحرب في الصحراء الغربية.

جيم – الأمن

٤٥ – خلال الفترة المشمولة بهذا التقرير، توصل تقييم عام للتهديدات أجرته البعثة إلى وجود مستوى أمني متوسط في جميع أنحاء منطقة عمليات البعثة. واعتبر التهديد الذي يشكله الإرهاب، استنادا إلى التهديدات المباشرة التي وردت خلال الفترة المشمولة بهذا التقرير وفي السابق، عاليا في شرق الجدار الرملي. ونظرا لمستوى التهديدات في المنطقة، فقد تم تعزيز أمن البعثة.

٤٦ – وفي إطار تدابير البعثة لإدارة المخاطر الأمنية التي اعتمدت في شباط/فبراير ٢٠١٧، أعد قسم الأمن في البعثة قائمة أولويات لتنفيذها. وتقوم البعثة حاليا بتنفيذ هذه التدابير، مع التركيز على الأمن في شرق الجدار الرملي، وهي تعتزم إكمال قائمة الأولويات في سنة الميزانية ٢٠١٨/٢٠١٩.

دال – الأنشطة المدنية الموضوعية

٤٧ – في النصف الثاني من شهر نيسان/أبريل ٢٠١٧، عاد جميع موظفي البعثة المتبقين الذي كانوا قد طردوا من العيون في آذار/مارس ٢٠١٦ إلى مركز عملهم (انظر S/2017/307، الفقرة ١٤)، ما أتاح للبعثة العودة إلى أداء وظائفها كاملة، على النحو المنصوص عليه في قرار مجلس الأمن ٢٢٨٥ (٢٠١٦). وفي الوقت الراهن، تمثل النساء ٢١ في المائة من الموظفين المدنيين الدوليين ومتطوعي الأمم المتحدة و ١٨ في المائة من الموظفين المحليين. وعلى الرغم من التحديات الناجمة عن طبيعة البعثة وبيئتها، تعمل البعثة على تحسين التوازن بين الجنسين.

٤٨ – وفي إطار القيود المفروضة، واصلت البعثة تقديم تقارير وتحليلات دورية إلى الأمانة العامة بشأن التطورات في الصحراء الغربية والتطورات التي تؤثر عليها. وواصلت البعثة أيضا تلقي زيارات منتظمة من ممثلي الدول الأعضاء.

٤٩ – واستقبل ممثلي الخاص، بعد تولي مهامه في أواخر كانون الأول/ديسمبر، وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي في المغرب ووزير الداخلية في المغرب، عبد الوافي لفتيت، اللذان جددا تأكيد التعاون الكامل مع بعثة الأمم المتحدة بشأن المسائل المتصلة بولايتها. وأعادا تأكيد الموقف الرسمي للمغرب بشأن النزاع في الصحراء الغربية وأثارا شواغل إزاء عودة جبهة البوليساريو إلى منطقة الكركرات. وفي آذار/مارس ٢٠١٨، سافر ممثلي الخاص إلى تندوف، حيث زار مخيمات اللاجئين، برفقة أعضاء من جبهة البوليساريو. وسعى ممثلي الخاص والبعثة إلى إقامة اتصالات تشاورية مستمرة وشفافة مع الطرفين، ولا سيما من خلال مكتب التنسيق التابع لكل منهما.

٥٠ – وعلى الجانب الشرقي من الجدار الرملي وفي مخيمات اللاجئين قرب تندوف، بالجزائر، حظيت البعثة بإمكانية الوصول دون عائق إلى المحاورين، بما فيهم ممثلو جبهة البوليساريو، واللاجئون، ومنظمات المجتمع المدني المحلية والدولية.

٥١ – غير أن عدم إحراز تقدم في العملية السياسية ظل يؤثر في نظرة الطرفين وعموم الناس من الجانبين إلى البعثة والأمم المتحدة.

هاء – التحديات التي تواجهها عمليات البعثة

٥٢ – ظل اختلاف تفسير الطرفين لولاية البعثة أكبر تحد أمام سير عمل البعثة. فالمغرب أكد أن ولاية البعثة تقتصر أساسا على رصد وقف إطلاق النار، ودعم عمليات إزالة الألغام، ومساعدة مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في تدابير بناء الثقة إذا كانت هذه التدابير ستستأنف بعد انقطاعها في عام ٢٠١٤. ولم يوافق المغرب على أي أنشطة للبعثة خارج نطاق هذا التفسير، مثل رصد حقوق الإنسان أو التواصل مع السكان المحليين لغرض إعداد تقارير سياسية. ولذلك، فإن المحاورين الوحيدين الذين سمح لهم المغرب بالتحاور غرب الجدار الرملي هم أعضاء في مكتب التنسيق المغربي مع البعثة وفي الجيش الملكي المغربي. وما زال يتعين إعادة تأمين سبل الوصول إلى المحاورين الآخرين (انظر S/2017/307، الفقرة ٥١). ويؤكد المغرب أن مهام حفظ السلام الموحدة لا تنطبق على البعثة، إذ ينبغي أن تراعي ولاية البعثة وأنشطتها خصوصيات الحالة في الصحراء الغربية.

٥٣ - وظلت جبهة البوليساريو ترى أن تنظيم استفتاء بشأن تقرير المصير هو العنصر الأساسي ضمن ولاية البعثة، وأن رصد وقف إطلاق النار وتنفيذ الأنشطة الأخرى يندرجان ضمن ذلك الهدف أو يساعدان على تحقيقه. كما دأبت على دعوة الأمم المتحدة إلى إنشاء آلية لرصد حقوق الإنسان في الصحراء الغربية.

٥٤ - وأكدت الأمم المتحدة أن ولاية البعثة مبينة في قرارات متتالية لمجلس الأمن وتشمل تقديم تقارير مستقلة إلى المجلس عن التطورات في الصحراء الغربية وفيما يتعلق بها، وهو ما تحتاج من أجله إلى الوصول إلى المحاورين دون أي عائق. وعلاوة على ذلك، فإن الإلمام الفعلي بالحالة عنصر أساسي يتيح للبعثة الاضطلاع بولايتها، وضمان أمن موظفيها ومبانيها، بغض النظر عن تفسير الولاية.

٥٥ - وفيما يتعلق برصد وقف إطلاق النار والامتثال له، فإن عدم وجود لجنة مشتركة، كما هو الحال في سياقات أخرى، تتألف من ممثلين عن الطرفين والبعثة، شكل أيضا تحديا أمام المعالجة السريعة والحسنة التوقيت للادعاءات المتعلقة بالانتهاكات، إذ كان على البعثة الاتصال بالطرفين كل حدته بصدد كل ادعاء.

٥٦ - ولا تزال الاعتبارات الأمنية تؤثر تأثيرا كبيرا على رصد وقف إطلاق النار وإعادة الإمداد باللوجستيات. فالدوريات البرية شرق الجدار الرملي محدودة في نطاقها أثناء النهار ولا تعمل ليلا. والقوافل اللوجستية عُرضة للخطر وتعتمد على الاستطلاع الجوي المسبق للطرق. وستصبح الدوريات الجوية متاحة أكثر بفضل طائرة عمودية ثالثة، لكنها ستظل مقصورة على ساعات النهار.

٥٧ - وفي غرب الجدار الرملي، لا تزال مركبات البعثة تحمل لوحات الأرقام المغربية، وهو ما يؤثر في النظرة إلى حياد البعثة، ويتنافى مع الاتفاق المبدئي الذي تم التوصل إليه مع الحكومة المغربية في عام ٢٠١٥. وواصلت جبهة البوليساريو أيضا الاحتجاج على الممارسة المغربية المتمثلة في وضع أختام على جوازات سفر موظفي البعثة عند الدخول إلى الصحراء الغربية والخروج منها (انظر S/2017/307، الفقرة ٥٨).

٥٨ - وفي الكركرات، ظلت قدرة المراقبين التابعين للبعثة محدودة فيما يتعلق بمراقبة المنطقة فيما عدا الجزء المستخدم كثيرا من الطريق نظرا لشواغل تتصل بالسلامة (انظر S/2017/307، الفقرة ٥٧)، ولا سيما الألغام الأرضية والمتفجرات من مخلفات الحرب. ولذلك، ظلت عمليات المراقبة في الميدان تتطلب الدعم من خلال الاستطلاع باستخدام الطائرات العمودية.

خامسا - الأنشطة الإنسانية وحقوق الإنسان

ألف - الأشخاص المجهولو المصير في النزاع

٥٩ - واصلت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، بوصفها وسيطا محايدا، التماس الفرص لتعزيز الحوار وتيسير تبادل المعلومات بين الطرفين، فيما يتعلق بالأفراد الذين لا يزالون في عداد المفقودين في سياق الأعمال القتالية السابقة.

باء – تقديم المساعدة لحماية لاجئي الصحراء الغربية

٦٠ – واصلت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وشركاؤها توفير حماية ومساعدة دوليتين إلى اللاجئين الصحراويين الذين يعيشون في المخيمات الخمسة القريبة من تندوف، بالجزائر. غير أن آثار نقص التمويل على المساعدة الإنسانية المنقذة للحياة وعلى البرنامج العادي الخاص باللاجئين كانت بادية للعيان. فعلى سبيل المثال، أمكن للمفوضية أن توفر ما متوسطه ١٨ لترا فقط من مياه الشرب للفرد في اليوم، وهو ما يقل عن الحد الأدنى القياسي الذي هو ٢٠ لترا.

٦١ – ولأغراض التخطيط لتقديم المساعدة الإنسانية، أوفدت مفوضية شؤون اللاجئين بعثة تقنية في كانون الثاني/يناير ٢٠١٨ لاستعراض عدد السكان الصحراويين في المخيمات استنادا إلى البيانات القطاعية. وظل تقديم المساعدة الإنسانية من جانب المفوضية وبرنامج الأغذية العالمي يستند إلى أرقام التخطيط السابقة. وقدم برنامج الأغذية العالمي حصص إعاشة إضافية إلى الأشخاص الذين يعانون من حالة تغذوية سيئة. وسيخضع عدد الأفراد الضعفاء كفرع من العدد التقديري للسكان لمزيد من الدراسة استنادا إلى تقييم لجوانب الضعف تعده وكالات متعددة.

٦٢ – وتعد الأمراض غير السارية وسوء التغذية المزمن أهم مشكلتين من مشاكل الصحة العامة التي تؤثر في اللاجئين الصحراويين. وقد قدم برنامج الأغذية العالمي وجبات مدرسية متوازنة غذائيا لما عدده ٥٠٠ ٤٠ طفل في مخيمات اللاجئين، وذلك للتشجيع على مواظبة الأطفال على الدراسة وبقائهم في المدارس. وواصلت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) توفير برامج صحة الأم والطفل، بما يشمل تحصين ٠٠٠ ٢٢ طفل. وسعيا إلى منع العنف الجنسي والجنساني، فتحت مفوضية شؤون اللاجئين دارا آمنة للنساء في عام ٢٠١٧.

٦٣ – وإسهاما في تعزيز القدرة على الصمود وتحسين الأمن الغذائي، استحدث كل من اليونيسيف وبرنامج الأغذية العالمي مشاريع نموذجية للأنشطة التكميلية. وما زال التحدي الرئيسي للجهات الفاعلة الإنسانية يكمن في نقص التمويل. وقد وجهت الأوساط الإنسانية نداء لجمع ١٣٧،٦ مليون دولار خلال الفترة ٢٠١٦/٢٠١٧، ولم يمول سوى ٤٧ في المائة منه.

جيم – تدابير بناء الثقة

٦٤ – إن تدابير بناء الثقة، عملا بقرار مجلس الأمن ١٢٨٢ (١٩٩٩) وقراراته اللاحقة، لإتاحة روابط أسرية بين اللاجئين الصحراويين في مخيمات تندوف ومجتمعاتهم الأصلية في إقليم الصحراء الغربية، لا تزال معلقة.

دال – حقوق الإنسان[٢]

٦٥ – في الفترة من ٢٢ إلى ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر، قامت اللجنة الفرعية لمنع التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة بزيارة المغرب لتقديم المشورة إلى الحكومة بشأن

---

(٢) لا تزال الثغرات في الإبلاغ عن حقوق الإنسان قائمة، نظرا لمحدودية قدرة المفوضية على الرصد. وحتى الآن، تمكنت مفوضية حقوق الإنسان من إيفاد أربع بعثات تقييم إلى الصحراء الغربية في الأعوام ٢٠٠٦ و ٢٠١٤ و ٢٠١٥. وفي القرار ٢٣٥١ (٢٠١٧)، أشاد مجلس الأمن ببعثات المفوضية وشجع جميع الأطراف على مواصلة التعاون مع المفوضية، بما في ذلك من خلال تيسير زيارات أخرى إلى المنطقة.

إنشـــاء هيئة وطنية لرصـــد الاحتجاز تعنى بتفتيش أماكن الاحتجاز، على النحو المتوخى في البروتوكول الاختياري لاتفاقية مناهضة التعذيب. وفي ٢٧ شباط/فبراير، لم تكن الحكومة قد أنشأت أو حددت آلية من هذا القبيل. والمناقشـات جارية في هذا الصـدد. وقامت اللجنة الفرعية لمنع التعذيب، خلال زيارتها، بتقييم معاملة الأشـــخاص المحرومين من الحرية والتدابير المتخذة لحمايتهم من التعذيب وســـوء المعاملة. وسلمت تقريرا سريا إلى الحكومة.

٦٦ - ولا يزال يُبلّغ عن حدوث حالات تعذيب وســـوء معاملة في أماكن الحرمان من الحرية، نتيجة لأسـباب منها الاكتظاظ ومحدودية أو انعدام إمكانية الحصـول على الرعاية الطبية. ووفقا لمصـادر مختلفة، كان عدم المسـاءلة عن انتهاكات حقوق الإنسـان المرتكبة ضـد الصـحراويين شـاغلا كبيرا خلال الفترة المشـــمولة بالتقرير، إذ تفيد منظمات دولية ووطنية باســـتمرار عدم التحقيق في الادعاءات المتعلقة بمثل هذه الأعمال.

٦٧ - وفي ١٩ تموز/يوليه، حكمت محكمة استئناف مغربية على ٢٣ ناشـطا صـحراويا بالسـجن لمدد تتراوح بين سـنتين ومدى الحياة بعد إدانتهم بتهم تتعلق بقتل ١١ ضـابط أمن مغربي في عام ٢٠١٠. وفي ٥ شـباط/فبراير، كانت قضـية اكديم إزيك (انظر S/2017/307، الفقرة ٧٤) قيد المراجعة من قبل محكمة النقض. وتلقت مفوضـية الأمم المتحدة لحقوق الإنسـان عدة رسـائل من محامين و/أو أفراد أسـر تفيد بحدوث انتهاكات خطيرة لمبادئ المحاكمة العادلة. وكتب إلي الأمين العام لجبهة البوليسـاريو مرة أخرى في ٢١ تموز/يوليـه، وأدان الأحكـام. كمـا دعـا الأمم المتحـدة إلى طلـب الإفراج الفوري عن المحتجزين الثلاثة والعشرين.

٦٨ - ولا تزال عدة مجموعات صـحراوية لحقوق الإنسـان تواجه صـعوبات في الاضـطلاع بأنشـطتها، نظرا لرفض حكومة المغرب طلبات تسجيلها، وبالتالي الاعتراف القانوني بها.

٦٩ - كما أن المضـايقات المزعومة من جانب السـلطات المغربية للمدافعين الصـحراويين عن حقوق الإنسـان لا تزال مبعث قلق بالغ. فقد أشـير في تقارير إلى فرض قيود على المدافعين عن حقوق الإنسـان الراغبين في الدخول إلى الإقليم والخروج منه. وفي عام ٢٠١٧، وفقا لمصـــادر محلية ودولية، واصـــلت السلطات المغربية تقييد دخول الزوار الأجانب إلى الصحراء الغربية، بمن فيهم الصحفيون، والمدافعون عن حقوق الإنسان، والمحامون انطلاقا من المغرب.

٧٠ - ورغم أنه لا يزال من الصـعب الحصـول على تأكيد مسـتقل، فقد أفادت مصـادر شـتى بأن السـلطات المغربية تواصـل على نحو اعتيادي منع أو تفريق التجمّعات في الصـحراء الغربية على الجانب الغربي من الجدار الرملي. وفي عدة حالات، زُعم أن المحتجين والناشطين تعرضوا لعمليات اعتقال تعسفي ومحاكمات جائرة وللسـجن استنادا إلى تهم ملفقة. وتلقت مفوضـية حقوق الإنسـان عدة رسـائل من منظمات غير حكومية محلية تفيد بأن قوات الأمن المغربية قامت بفض احتجاجات بالقوة.

٧١ - وتشـير المعلومات المتاحة إلى أن الصـحراويين لا يزالون على ما يزعم يواجهون تمييزا في التمتع بحقوقهم الاقتصـادية والاجتماعية والثقافية. وخلال الاسـتعراض الدوري الشـامل الثالث للمغرب، الذي أجري في أيار/مايو، أكد الوفد المغربي أن جميع المواطنين المغاربة متســـاوون أمام القانون في الحقوق والواجبات. وأكد أن سـكان الصـحراء جزء لا يتجزأ من الدفاع عن سـلامة وحدة المغرب الترابية ووحدته الوطنية وأنهم يشـرَكون في جميع عمليات التنمية على الصـعيد الوطني والإقليمي والمحلي، سـواء عن طريق

هيئات تمثيلية منتخَبة أو هيئات مدنية ومنظمات من المجتمع المدني تعمل بحرية ضمن الإطار القانوني والدستوري في البلد (انظر A/HRC/36/6، الفقرة ٣١). ولا تزال الاستثمارات المغربية والدولية في المياه الإقليمية المتاخمة للصحراء الغربية موضوع تنازع بين حكومة المغرب وجبهة البوليساريو.

٧٢ - وتثير حالة اللاجئين الصحراويين شواغل عديدة في مجال حقوق الإنسان، يتصل الكثير منها بعدم إعمال حق تقرير المصير، مثل الحالة الإنسانية العصيبة التي يواجهونها، باقتران مع انعدام إمكانية الاستفادة من الثروات والموارد الطبيعية في الصحراء الغربية غرب الجدار الرملي.

٧٣ - وذكرت تقارير أن مجموعات حقوق الإنسان المحلية القليلة الموجودة في مخيمات اللاجئين ظلت تعمل بحرية وبدون أي عوائق مبلّغ عنها. وخلال الفترة المشمولة بهذا التقرير، عبرت جبهة البوليساريو عن استعدادها للتعاون مع آليات الأمم المتحدة لحقوق الإنسان.

سادسا - الاتحاد الأفريقي

٧٤ - خلال الفترة المشمولة بهذا التقرير، لم يسمح المغرب لبعثة المراقبين التابعة للاتحاد الأفريقي بالعودة إلى العيون واستئناف تعاونها مع البعثة. وخلال الدورة العادية الثلاثين المعقودة بأديس أبابا في ٢٨ و ٢٩ كانون الثاني/يناير، أيد مؤتمر الاتحاد الأفريقي إعادة إطلاق عملية التفاوض بقيادة الأمم المتحدة وكرر دعوة الطرفين إلى الدخول في محادثات مباشرة وجادة بدون شروط مسبقة وإلى التعاون الكامل مع المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة[٣]. وحث المؤتمر كذلك المغرب على السماح لبعثة المراقبين التابعة للاتحاد الأفريقي بالعودة إلى العيون.

سابعا - الجوانب المالية

٧٥ - خصّصت الجمعية العامة، بموجب قرارها ٣٠٩/٧١، مبلغاً قدره ٥٢ مليون دولار للإنفاق على البعثة خلال الفترة من ١ تموز/يوليه ٢٠١٧ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٨. وقد قُدّمت الميزانية التي اقترحتُها والبالغ قدرها ٥٣,٩ مليون دولار (باستثناء التبرعات العينية المدرجة) للإنفاق على البعثة للفترة من ١ تموز/يوليه ٢٠١٨ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٩ إلى الجمعية العامة لتنظر فيها خلال الجزء الثاني من دورتها الثانية والسبعين المستأنفة. وإذا ما قرر مجلس الأمن تمديد ولاية البعثة إلى ما بعد ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠١٨، فإن تكلفة الإبقاء على البعثة ستقتصر على المبالغ التي وافقت عليها الجمعية.

٧٦ - وفي ١٣ آذار/مارس ٢٠١٨، بلغت الاشتراكات المقررة غير المسددة للحساب الخاص للبعثة ما قدره ٤١,٧ مليون دولار. وسُدّدت تكاليف القوات للفترة الممتدة حتى ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧ بينما سُدّدت تكاليف المعدات الرئيسية المملوكة للوحدات والاكتفاء الذاتي عن الفترة الممتدة حتى ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٧، وفقا لجدول السداد الفصلي.

(٣) انظر Assembly/AU/6(XXX)، الفقرة ١٧. وهو متاح على الرابط التالي: https://au.int/sites/default/files/decisions/33908-assembly_decisions_665_-_689_e.pdf.

ثامنا – الملاحظات والتوصيات

٧٧ - في تقريري الســـابق (S/2017/307)، اقترحت أن يعاد إطلاق عملية التفاوض بدينامية جديدة وروح جديدة تعكس توجيهات مجلس الأمن، بهدف التوصل إلى حل عادل ودائم ومقبول للطرفين للنزاع في الصـــحراء الغربية يكفل لشـــعب الصـــحراء الغربية تقرير مصـــيره. وأكد مجلس الأمن، في قراره ٢٣٥١ (٢٠١٧)، دعمه التام لهذا الاقتراح. وأشعر بالتفاؤل إزاء الخطوات التي اتخذها مبعوثي الشخصي لإعادة إطلاق العملية الســـياســـية منذ تعيينه. وأرحب بالزيارة الأولى التي قام بها إلى المنطقة، حيث تم استقباله على أعلى مستوى، وكذلك بالمشاورات الثنائية المتعمقة اللاحقة مع الطرفين والدولتين المجاورتين وأصحاب المصلحة الآخرين. وتعد عبارات التأييد العديدة في الدوائر الخاصة والعامة للجهود التي يبذلها مبعوثي الشخصي دلالة هامة على أن ثمة بالفعل دينامية جديدة.

٧٨ - وللحفاظ على هذا الزخم الإيجابي، ينبغي للطرفين والبلدين المجاورين والمحاورين المعنيين الآخرين اتخاذ خطوات إضافية لتجسيد الروح والدينامية الجديدة التي دعا إليها مجلس الأمن في مواقفهم. وقد أوعز إلى مجلس الأمن، في القرارات التي اتخذها منذ بداية عام ٢٠٠٧، بتيسير مفاوضات مباشرة بين الطرفين، تجري بدون شروط مسبقة وبحسن نية، مع مراعاة الجهود المبذولة منذ عام ٢٠٠٦ والتطورات اللاحقة، والعمل بواقعية وبروح من التوافق. ودعا المجلس أيضا الطرفين إلى إبداء الإرادة الســياســية والعمل في بيئة مواتية للحوار ومناقشة اقتراحات كل منهما في إطار التحضير لعقد جولة خامسة من المفاوضات الرسمية. وأدعو الطرفين إلى مواصلة العمل مع مبعوثي الشـخصـي بهذه الروح والدينامية الجديدة وإلى الالتزام حقا بعملية التفاوض وفقا للتوجيهات الواردة في قرارات مجلس الأمن.

٧٩ - ولا تحدث عملية التفاوض في فراغ. ففي عصـــر الترابط العالمي، تلقي الآثار الاجتماعية - الاقتصادية والإنسانية والأمنية لهذا النزاع الذي طال أمده بثقلها على التكامل الإقليمي ودون الإقليمي. وأود أن أكرر دعوة مجلس الأمن الدولتين المجاورتين، وهما الجزائر وموريتانيا، إلى تقديم إســـهامات هامة في العملية السياسية وزيادة مشاركتهما في عملية التفاوض.

٨٠ - ويســـاورني القلق إزاء احتمال عودة التوتر عقب عودة جبهة البوليســـاريو إلى منطقة الكركرات، وإزاء ما قد ينتج عن مثل هذه الأعمال من أحد الطرفين من تحديات لوقف إطلاق النار. وإني أنوه بتروي المغرب في رده بإبقاء قواته في مســـافة بعيدة جدا عن المنطقة العازلة أثناء التوتر. وأدعو جبهة البوليســـاريو إلى الانسحاب من المنطقة العازلة، كما فعلت في نيسـان/أبريل ٢٠١٧. وأدعو الطرفين إلى ممارسة أقصى درجات ضبط النفس وتفادي تصعيد التوترات، والامتناع عن اتخاذ أي إجراء من شأنه أن يشكل تغييرا في الوضع الراهن في المنطقة العازلة. وفيما يتعلق بجهود الأمم المتحدة لمعالجة المســائل التي أثارتها الحالة في الكركرات، أرحب باستجابة جبهة البوليســـاريو لاقتراحي بإيفاد بعثة خبراء في إطار هذه العملية وأشـــجع بقوة المغرب على إعادة النظر في هذه المبادرة حتى يتســـنى لكلا الطرفين الدخول في مناقشة حسنة النية بشأن هذه المسألة.

٨١ - وعلاوة على ذلك، ما زال يســـاورني بالغ القلق إزاء الأمن في الصـــحراء الغربية، ولا ســـيما في المنطقة الصحراوية الشاسعة والفارغة الواقعة شرق الجدار الرملي، حيث يظل مراقبو البعثة العسكريون غير المســلحين معرضـين لتهديدات الجماعات الإجرامية والإرهابية. ولا تزال التحركات البرية للبعثة في شـرق الجدار الرملي عُرضة للخطر بوجه خاص، الأمر الذي أدى إلى ضغط كبير على موارد الطيران المحدودة في

البعثة للتحقق من الطرق التي تسلكها. وقد كرست البعثة جهودا وموارد كبيرة لتحسين تدابيرها الأمنية الثابتة في جميع مواقعها، لا سيما في شرق الجدار الرملي. وقد اقترحت تمويلا إضافيا للفترة من ١ تموز/يوليه ٢٠١٨ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٩ لإنجاز هذا العمل الأساسي، ولتمكين البعثة من المضي قدما في الحصول على طائرتها العمودية الثالثة. وأود أن أعرب عن امتناني للمجلس لدعمه المتواصل للجهود التي تبذلها البعثة لتعزيز أمن مرافقها وموظفيها الذين يعملون في ظل ظروف بالغة الصعوبة.

٨٢ - وأجرت البعثة مجموعة من الاستعراضات والتقييمات الرامية إلى تعزيز الأمن، وتحسين الأداء، وإعادة تنظيم ملاك الموظفين من أجل تحقيق أهدافها بقدر أكبر من الكفاءة، والنظر في استخدام تكنولوجيات جديدة للحد من المخاطر، وتحسين حماية القوة، وتحسين تنفيذ الولاية التي أسندها إليها مجلس الأمن. وسيتطلب عدد من هذه التدابير الموصى بها توفير موارد كافية، وسيكون دعم مجلس الأمن أمرا بالغ الأهمية لتحقيق ذلك. وبالإضافة إلى هذه المبادرات، أعتزم أن أجري، في منتصف عام ٢٠١٨، استعراضا استراتيجيا لبعثة الأمم المتحدة لكي أوفر تحليلا متعمقا للبعثة وأوصي بتدابير لتحسين تنفيذ ولايتها.

٨٣ - إن الطرفين، وإن كانا ينتهكان من حين لآخر نص اتفاق وقف إطلاق النار والاتفاقات العسكرية، فإنهما على الإجمال احترما روح الاتفاقات، واتصلا بسرعة بالبعثة والأمانة العامة عند نشوء انتهاكات محتملة. غير أن الانتهاكات الطويلة الأمد كان لها تأثير كبير على ميزان القوة العسكرية وعلى الأمم المتحدة، التي يمكن أن ترى قدراتها، ونزاهتها، واستقلاليتها المفترضة تتآكل تدريجيا.

٨٤ - وتتوقف فعالية البعثة أيضا على قدرتها على ممارسة المجموعة الكاملة من مهام حفظ السلام الموحدة، والتوصل إلى بلورة تقييم نزيه ومستقل للتطورات في الميدان، إذ إنها قد يكون لها تأثير على العملية السياسية وعلى السلام والاستقرار عموما في الصحراء الغربية. وما زلت أدعو إلى دعم مجلس الأمن في هذا الصدد.

٨٥ - وتظل مساهمة بعثة الأمم المتحدة في الحفاظ على وقف إطلاق النار هامة أكثر من أي وقت مضى، وهو دور محوري وضروري في منع نشوب النزاع، ومن ثم تهيئة الظروف لاستئناف المفاوضات في سياق جهودي وجهود مبعوثي الشخصي. وعلى الرغم من القيود، فإن دور البعثة في إبقاء الأمانة العامة ومجلس الأمن على علم بالتطورات في الصحراء الغربية وفيما يتعلق بها يسهم إسهاما كبيرا في إحراز التقدم في عملية التفاوض، ويدعم في الوقت ذاته الاستقرار الإقليمي. لذلك، أوصي بأن يمدِّد مجلس الأمن ولاية البعثة لفترة أخرى تمتد ١٢ شهرا حتى ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠١٩.

٨٦ - وما زلت أشعر بالقلق إزاء تزايد مستوى السخط في أوساط اللاجئين في تندوف، بعد أن قضوا أكثر من ٤٢ عاما في المخيمات دون أمل كبير. وفي حين أن تدابير بناء الثقة، التي تظل معلقة حاليا، تشتمل على عنصر إنساني أساسي، فإنه لا يمكن أن ينظر إليها على أنها حل للمأزق السياسي. ولذلك، أدعو جميع الجهات الفاعلة إلى دعم العملية السياسية والعمل من أجل التوصل إلى حل مقبول للاجئين، يسمح بالعيش بكرامة.

٨٧ - وألاحظ أيضا ببالغ القلق النقص المزمن في تمويل المساعدة الإنسانية رغم الاحتياجات المتزايدة. وفي عام ٢٠١٨، تبلغ الاحتياجات الإنسانية لمفوضية شؤون اللاجئين واليونيسيف وبرنامج الأغذية

العـالمي ٥٨،٥ مليون دولار. ولـذلـك، أدعو المجتمع الـدولي إلى مواصـــلـة دعمـه لهـذا البرنـامج الإنساني الحيوي.

٨٨ - وأحث الطرفين على احترام حقوق الإنسان وتعزيزها، بما في ذلك بمعالجة مسائل حقوق الإنسان العالقة وتعزيز التعاون مع مفوضـية حقوق الإنسـان وآليات حقوق الإنسـان التابعة للأمم المتحدة وتيسـير بعثات المتابعة التي توفدها. ومن الضـروري رصـد حالة حقوق الإنســان على نحو مسـتقل ونزيه وشـامل ومطرد من أجل كفالة حماية جميع الناس في الصحراء الغربية.

٨٩ - إن النزاع على الصــحراء الغربية طال أمده كثيرا ويجب إنهاؤه من أجل سـكان الصــحراء الغربية ومن أجل كرامتهم، بما في ذلك أولئك الذين نزحوا منذ أكثر من أربعة عقود، وكذلك من أجل الاستقرار في المنطقة برمتها، التي تواجه العديد من التحديات السياسية والاقتصادية والأمنية. وفي هذا الصدد، يظل عمل مبعوثي الشخصي والبعثة ووكالات الأمم المتحدة عنصرا أساسيا لا غنى عنه.

٩٠ - وأود أن أعرب عن امتناني للدولتين المجاورتين، وأعضاء مجموعة أصدقاء الصحراء الغربية، وغيرهم من المحاورين المعنيين لتقديم الدعم للعملية السـياسـية. وأود أن أعرب عن تقديري الخاص لحكومة إسـبانيا لمواصلة تيسير زيارات مبعوثي الشخصي إلى المنطقة من خلال توفير طائرة. وأود أن أتقدم بخالص الشكر إلى مبعوثي الشخصي للصحراء الغربية، هورست كوهلر، على عمله مع الطرفين والدولتين المجاورتين. وأود بالمثل أن أعرب عن امتناني لممثلي الخاص للصــحراء الغربية ورئيس البعثة، كولن سـتيوارت، وسـلفه، كيم بولدوك، واللواء وانغ شـــياوجون، لما أبدوه من تفان في قيادة البعثة. وختاما، أود أيضــا أن أشــكر رجال ونساء البعثة على تفانيهم والتزامهم في العمل، في ظل ظروف صعبة.

المرفق

بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية

المساهمات حتى ١ آذار/مارس ٢٠١٨

البلد	*المراقبون العسكريون*[أ]	*القوات*[أ]	*الشرطة المدنية*[ب]	***المجموع***
الأرجنتين	٣	–	–	**٣**
النمسا	٥	–	–	**٥**
بنغلاديش	٦	٢٠	–	**٢٦**
البرازيل	١٠	–	–	**١٠**
بوتان	٢	–	–	**٢**
الصين	١٢	–	–	**١٢**
كرواتيا	٧	–	–	**٧**
جيبوتي	٢	–	–	**٢**
مصر	١٩	–	–	**١٩**
إكوادور	٤	–	–	**٤**
السلفادور	٢	–	–	**٢**
فنلندا	–	–	١	**١**
فرنسا	٢	–	–	**٢**
ألمانيا	٣	–	–	**٣**
غانا	٦	٧	–	**١٣**
غينيا	٥	–	–	**٥**
هندوراس	١٢	–	–	**١٢**
هنغاريا	٧	–	–	**٧**
الهند	٣	–	–	**٣**
إندونيسيا	٥	–	–	**٥**
أيرلندا	٣	–	–	**٣**
كازاخستان	٣	–	–	**٣**
ملاوي	٣	–	–	**٣**
المكسيك	٤	–	–	**٤**
منغوليا	٤	–	–	**٤**
الجبل الأسود	٢	–	–	**٢**
نيبال	٥	–	–	**٥**
نيجيريا	٦	–	–	**٦**
باكستان	١٤	–	–	**١٤**
بولندا	١	–	–	**١**

البلد	*المراقبون العسكريون* (أ)	*القوات* (أ)	*الشرطة المدنية* (ب)	***المجموع***
البرتغال	–	–	١	**١**
جمهورية كوريا	٤	–	–	**٤**
الاتحاد الروسي	١٦	–	–	**١٦**
سري لانكا	٤	–	–	**٤**
السويد	٤	–	–	**٤**
سويسرا	٢	–	–	**٢**
توغو	٢	–	–	**٢**
اليمن	٦	–	–	**٦**
المجموع	**١٩٨**	**٢٧**	**٢**	**٢٢٧**

(أ) القوام المأذون به هو ٢٤٦ فردا، بما يشمل قائد القوة.

(ب) القوام المأذون به هو ١٢ فردا.

(ج) القوام الفعلي في الميدان، في ما يتعلق بالشرطة العسكرية والشرطة المدنية، بما يشمل قائد القوة.